

ما هو الموت ؟ لماذا يتعذب الممتازون بالفكر والاحساس في هذه الحياة ؟ ...
الذين يحاولون الاجابة العميقة الحقيقية عنى هذه الاسئلة الكبرى في الحياة
يصطدمون بغموض هذه الاسئلة وصعوبتها ، ، وينتهي بهم الامر الى العذاب
والدمار .

ويفرح الشاعر عندما يشير له الملاح الى هذه الجبال التي تكسر المراكب
والسفن ، وهي جبال المشاكل الانسانية الكبرى ، ذلك لأن الشاعر سئم من
التفاهة والسطحية وهو يريد الآن ان يعيش بعمق وحرارة .

هذه اذن جبال الملح والتصدير

وافرحا .. نعيش في مشارف المحظور نموت بعد ان نذوق لحظة الرعب المرير
والتوقع المرير .

فالمعرفة اذن تلوح له بسر « الحيوية » و « العنف » وسوف تخرجه من
الركود والجمود ، وتصل به الى المناطق المحظورة التي كان الانسان يتعد عنها
ويخاف اقتحامها . مناطق الافكار العليا ، والاسرار الكبرى للوجود . لا بأس
من ان يصل الشاعر الى هذه القمة حتى ولو كان ثمن ذلك هو الموت .
ولكن .. واحسرتاه .

ملاحنا اسلم سور (اي بقايا) الروح قبل ان نلامس الجبل .
وطار قلبه من الوجمل

كان سليم الجسم ، دون جرح ، دون خدش ، دون دم .
حين هوت جبالنا بجسمه الوديع نحو القاع .
ولم يعيش لينهزم